عملية بودابست

اجتماع كبار المسؤولين

الزمان: 1 كانون الأول/ ديسمبر 2022

المكان: إسطنبول، تركيا

مسودة التقرير

1. حشد اجتماع عملية بودابست السنوي لكبار المسؤولين **64 مشاركاً من 32 دولة**- هي ألبانيا، النمسا، أستراليا، أذربيجان، بنغلادش، بلجيكا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، الجمهورية التشيكية، الدانمارك، فنلندا، ألمانيا، جورجيا، هنغاريا، العراق، إيطاليا، قيرغيزستان، مالطا، مولدوفا، هولندا، مقدونيا الشمالية، النرويج، باكستان، بولندا، رومانيا، صربيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، تركيا، أوكرانيا والمملكة المتحدة- بالإضافة إلى المفوضية الأوروبية، وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء (EUAA)، مجلس الاتحاد الأوروبي، المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، منظمة العمل الدولية (ILO)، المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC).

2. بعد عقد اجتماعات كبار المسؤولين بشكل افتراضي لمدة سنتين، اجتمع كبار المسؤولين حضورياً من جديد في إسطنبول، تركيا. افتُتح الاجتماع بكلمة **للدكتور سافاش أونلو**، رئيس إدارة الهجرة في وزارة الداخلية التركية، ممثّلاً تركيا بصفتها الجهة الرئيسة للاجتماع. تلت ذلك كلمات للسيدة **تيميا ليهوسكي**، رئيسة الوحدة في دائرة التعاون حول الشؤون الداخلية الأوروبية وممثلة وزارة الداخلية الهنغارية، والسيدة **ألكساندرا سا كارفالو**، نائبة رئيس الوحدة في المديرية العامة للهجرة والشؤون الداخلية في المفوضية الأوروبية. أخيراً، اختتم السيد **مايكل سبنديلغر**، المدير العام للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، وهي الجهة المضيفة لأمانة عملية بودابست، الجلسة الافتتاحية مرحّباً بشركاء عملية بودابست في إسطنبول.

3. هدف اجتماع كبار المسؤولين، بشكل أساسي، لا إلى تقييم العام الماضي فحسب، بل إلى **إجراء مناقشة استراتيجية أيضاً حول اقتراحات الجهة الرئيسة المتعلقة بمستقبل الحوار**. واختُتم الاجتماع بحلقة نقاش حول المكوّنات الأساسية للشراكات الناجحة مع منطقة طرق الحرير. فانبثقت عدة أفكار واقتراحات مثيرة للاهتمام من النقاش الذي دار

بين ممثّلي تركيا، العراق، هولندا، باكستان، المفوضية الأوروبية والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة.

4. أطلعت أمانة عملية بودابست الحضور على **الإنجازات الأساسية التي تحقّقت خلال العام 2022**، ومنها عقد ثمانية اجتماعات، وإصدار منشورات متنوّعة، واعتماد نظرية التغيير الخاصة بالحوار، وتنظيم الاجتماعات الأولية حول التعاون بين العاملين في مجال إنفاذ القوانين (COLEP). وكان من دواعي تقدير المشاركين أنّ هذه النتائج قد تحقّقت جنباً إلى جنب المشاريع المنتظمة التي تُطبّق في منطقة طرق الحرير، ضمن إطار عملية بودابست. كما عُرضت مسودّة لخطة عمل 2023، ارتكزت على إنجازات 2022 ضمن المجالين ذوي الأولوية 1 و2 من نداء العمل. بالإضافة إلى ذلك، رحّب الشركاء بالأدوار المحدّدة لكلّ من السويد بصفتها الرئيسة الحالية للمجموعة المرجعية، وبلغاريا بصفتها الرئيسة الحالية لمشروع التعاون بين العاملين في مجال إنفاذ القوانين، فضلاً عن الأنشطة المخصصة، الافتراضية منها والحضورية، التي نُفّذت دعماً لمجالات الحوار ذات الأولوية.

5. عرضت الجهة الرئيسة **مقترحات الرئاسة التي تضمّنت**:

- عقد مؤتمر وزاري سابع (حيث سيتم طرح بيان وزاري ونداء عمل جديدين)؛
- توسيع نطاق الحوار جغرافياً ودعوة دول جديدة مثل لبنان، والأردن، والهند (مع إعادة تنشيط مشاركة هذه الأخيرة) إلى الانضمام إلى عملية بودابست؛
- إضافة مواضيع جديدة إلى البيان ونداء العمل القادمَين، مثل العلاقة بين الهجرة والتنمية، والتغيّر المناخي، والصحة، والجندر وغيرها؛ إصلاح هيكل مجموعات العمل الإقليمية لعملية بودابست ليصبح هيكلاً مواضيعياً؛
- تحسين هيكل التمويل لعملية بودابست، بهدف جمع الأموال بطريقة أكثر منهجية واستدامة؛
- إضفاء طابع مؤسساتي على المجموعة المرجعية، من خلال مساعدتها على الاضطلاع بالدور المسند حتى الآن إلى "أصدقاء الجهة الرئيسة"، وتمكينها من تولي مهام أساسية ووظائف توجيهية أخرى، مثل المساعدة في صياغة البيان الوزاري ونداء العمل الجديدين.

6. رحّبت الدول بشكل عام بمقترحات الرئاسة، **وأثنت على المسار التي وجّهت الحوار نحوه في المستقبل**. كما جدّد عدة شركاء التزامهم بالحوار، ومشاريعه البارزة، والفرص المتاحة لتوطيد التعاون؛
7. **بالنسبة إلى المقترح الأول**، وافقت الدول على ضرورة عقد مؤتمر وزاري. وسُجّل اقتراح بإطلاق جولة من الاستشارات حول مضمون البيان الوزاري ونداء العمل

الجديدين بأسرع ما يمكن. ولعلّ أفضل طريقة لتحقيق ذلك هو تشكيل "مجموعة صياغة" ترفع تقاريرها بشأن التقدّم المحرز خلال اجتماع كبار المسؤولين في نهاية العام 2023؛

8. **بالنسبة إلى المقترح الثاني،** رحّبت الدول باقتراح أن تبادر الرئاسة إلى فتح موضوع الانضمام إلى عملية بودابست مع البلدان المختارة في حال كان ذلك يثير اهتمامها؛
9. **بالنسبة إلى المقترح الثالث،** أعربت الدول عن رغبتها في مواصلة التركيز على الهدفين ذوي الأولوية 1 و2 من نداء العمل، مع تحسين مستوى التركيز على الهدفين 5 و6 أيضاً، نظراً إلى الأزمات الجيوسياسية والاجتماعية الاقتصادية الأخيرة؛ فضلاً عن ذلك، يجب معالجة المواضيع المقترحة الجديدة بشكل أفقي عوضاً عن إضافتها كأهداف جديدة إلى البيان الوزاري الجديد؛ وسيكون من الضروري أيضاً توفيق الأهداف ذات الأولوية لعملية بودابست مع بقية الاتفاقات والأطر الدولية؛ وأشير كذلك إلى أنه ينبغي المواءمة بعناية بين مجموعات العمل المواضيعية والأولويات التي أعربت عنها عملية بودابست، وضمان تصميم مجموعات العمل بطريقة تجعلها موجّهة، قدر الإمكان، نحو المخرجات. أخيراً، لفت الحضور إلى ضرورة تحسين التنسيق مع رؤساء بقية مجموعات العمل، مع إمكانية التعاون مع حوارات هجرة أخرى، غير عملية بودابست، لضمان التكامل بين المقاربات المتّبعة؛
10. **بالنسبة إلى المقترح الرابع،** التزمت عدة دول بتقديم موارد مالية لعام 2023، فيما كرّرت دول أخرى دعمها للحوار واعدةً بالبحث في فرص التمويل للسنوات القادمة؛ فضلاً عن ذلك، قدّم شركاء آخرون دعماً عينياً (مثلاً الاستفادة من الخبرات أو استضافة الاجتماعات)؛
11. **بالنسبة إلى المقترح الخامس،** أبدت الدول تقبّلها لتقلّد المجموعة المرجعية دوراً جديداً، لكنها اتفقت على ضرورة مناقشة ذلك أكثر مع شركاء المجموعة المرجعية مباشرةً؛
12. بشكل عام، وفي ما يتعلق بالجوانب الملموسة لمستقبل الحوار، شدّد المشاركون على ضرورة أن تستمر اجتماعات عملية بودابست في تركيزها على **إنتاج الحلول والأفكار العملية لتطبيق مشاريع ملموسة حول المجالات ذات الأولوية،** بالإضافة إلى توفير الملاحظات البناءة بشأن المشاريع الحالية؛ كما رحّب الشركاء بقدرة الحوار على تحقيق النتائج ذات الصلة، وضمان استمرارية الثقة والتعاون في منطقة طرق الحرير.
13. ختاماً، **وافقت الجهة الرئيسة على الخطوات المقبلة التالية:**

- ستمنح الجهة الرئيسة البلدان الشريكة وقتاً، حتى بداية 2023، للإدلاء بملاحظاتها بشأن المقترحات، في حال كانت لديها أي مخاوف محدّدة أو اقتراحات إضافية حول هذا الموضوع؛

- ستتواصل الجهة الرئيسة مع الدول المحدّدة التي تمّ اقتراح ضمّها إلى الحوار عند توسيع نطاقه الجغرافي؛
- ستتمّ مناقشة الاستفسارات والتعليقات المتعلقة بالمواضيع خلال الاستشارات التي ستجري في 2023 استعداداً لصياغة البيان الوزاري الجديد؛
- ستباشر الجهة الرئيسة بالتحضير للمؤتمر الوزاري قبل الاجتماع المقبل لكبار المسؤولين؛
- ستعقد الجهة الرئيسة اجتماعاً مع رؤساء المجموعة المرجعية، السويد وباكستان، لمناقشة كيفية تكريس دور أكثر تحديداً للمجموعة المرجعية في المستقبل.

14. تقدّمت الجهة الرئيسة، والرئيسة المشاركة، والأمانة بالشكر من جميع المشاركين لحضورهم الاجتماع، وتقديمهم الدعم والمساهمات والملاحظات المطلوبة من أجل تحقيق الخطوات المقبلة لعملية بودابست.